Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحكم عمله يلتقى بزميل محامٍ مثله ونائب رئيس مجلس إدارة شركة تأمينات ، الشاعر ولاس ستيفنس الذى لم يكن قد اشتهر بعد . وعندما بلغت فرچينيا من العمر ما يكفى لتعرف شخصية الرجل العظيم ، حرصت على أن تعرف ما إذا كان المحاميان والشاعران الشابان يتحدّثان عن الشعر . وعندما سألت أباها ، ردّ « لا بالتأكيد » .

وفى ١٩٢٩ ، وكانت فى ذلك الوقت شاعرة لها سنوات من الخبرة ، ذهبت إلى كلية « ماونت هوليوك » ، حيث فازت فى الحال بجائزة اللغة اللاتينية لطلاب السنة الأولى . وهنا أيضا توفّر لها عدد من المدرّسين الممتازين ، بما فيهم الشاعرة روبرتا تيل سواريتز ، وزوجها جوردون تشالمرز ، والشاعرة جنيفيف تاجارت . وقد حصلت فرچينيا على عدة جوائز شعرية هامة فى جامعة « ماونت هوليوك » وفى هذه الأثناء ، تعرّفت على روبرت فروست ، الذى كان يدرس فى جامة « أمهرست » القريبة ، وقامت بزيارة شعراء من أمثال أنّا همبستيد برانش ، ووليام روز بنيت ، وويلبور سنو . وقد صقلت صنعتها الشعرية بالالتحاق بفصل دراسى صارم استمرّ عاماً كاملاً عن عملية النظم ، كان بمثابة درس معملى فى رهافات عدد من الأصوات المختلفة التى يمكن أن يصدرها سطر شعرى . ولم تشك فى يومٍ من الأيام فى ضرورة دراسة الأوزان والأشكال الشعرية ؛ وكانت بمثابة إعداد جوهرى لأىّ شاعر من جيلها ، كما كان منذ قرون .

وبعد التخرج ، التحقت بجامعة هارڤارد للحصول على درجة الماجستير ، وفى إحدى حفلات الرقص بكلية الحقوق بها رڤارد ، إلتقت